

Shobirin¹
birinsho489@gmail.com

¹Universitas Islam Zainul
Hasan Genggong
Probolinggo

اليوتيوب كشريك افتراضي في تعليم مهارة الكلام: دراسة حالة
لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية المستوى الثاني بالجامعة
الإسلامية زين الحسن قنقون

Abstrak

The integration of digital platforms into language learning has become increasingly significant, particularly in enhancing speaking skills. One such platform, YouTube, serves as a virtual partner that facilitates language acquisition, providing students with access to authentic content and interactive materials. This study investigates the role of YouTube as a virtual partner in teaching speaking skills among second-year Arabic language students at the Islamic University of Zainul Hasan Genggong. Previous research has explored various aspects of digital tools in language learning; however, limited attention has been paid to YouTube's specific impact on speaking proficiency. This study aims to address this gap by exploring how YouTube affects students' speaking skills, focusing on pronunciation, fluency, and vocabulary acquisition. A case study approach was employed, using qualitative data collected through interviews, observations, and content analysis of student interactions with YouTube. The data analysis involved thematic coding to identify patterns and trends in students' learning behaviors and outcomes. The findings revealed that YouTube positively impacted students' speaking skills, with particular emphasis on pronunciation improvement and increased speaking confidence. In conclusion, the study highlights the potential of YouTube as a valuable educational tool for enhancing speaking proficiency in Arabic language learners. The findings offer insights for educators seeking to incorporate digital resources into language teaching practices. Further research is recommended to explore the long-term effects of YouTube usage on language acquisition.

Key words: YouTube, virtual partner, speaking skills, Arabic language learning, digital tools, language acquisition, pronunciation, fluency, vocabulary, case study.

الملخص

تعد مهارة الكلام من أهم المهارات التي يجب على الطلبة إتقانها في تعلم اللغة العربية، خاصة في بيئة تعليمية غير ناطقة بالعربية. في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، أصبح من الضروري دمج الوسائل الرقمية في عملية التعليم. ومن بين هذه الوسائل، يُعتبر "اليوتيوب" من أهم الأدوات التي يستخدمها الطلبة للحصول على محتوى تعليمي متنوع. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور "اليوتيوب" كأداة تعليمية لتعزيز مهارة الكلام لدى طلبة المستوى الثاني في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية زين الحسن قنقون في إندونيسيا. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيانات والمقابلات مع الطلبة. أظهرت النتائج أن الطلبة يفضلون محتوى الفيديو الذي يتضمن دروساً تفاعلية ونماذج ناطقة، ويستخدمون اليوتيوب بشكل فعال لتحسين نطقهم وزيادة طلاقتهم في اللغة العربية. كما تبين أن هناك بعض التحديات المتعلقة بتوافر المحتوى المناسب باللغة العربية وبالتفاعل المباشر مع الفيديوهات. توصي الدراسة بضرورة تطوير استراتيجيات تعليمية تدمج اليوتيوب بشكل أكبر في المناهج الدراسية، مع الاهتمام بتوفير محتوى تعليمي متنوع وشامل لتحسين مهارة الكلام لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: يوتيوب، شريك افتراضي، مهارات الكلام، تعلم اللغة العربية، الأدوات الرقمية، اكتساب اللغة، النطق، الطلاقة، المفردات، دراسة حالة.

المقدمة

إنّ تعليم مهارة الكلام في اللغة العربية يُعدّ من أهمّ المهارات التي ينبغي على الطلبة اكتسابها وإتقانها، (Arifin et al., 2025)، لأنّها الوسيلة الرئيسة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، ولها أثر كبير في تمكين الطلبة من التواصل الفعّال في بيئاتهم التعليمية والاجتماعية (Nurlaila, 2020). وفي ظلّ التقدّم التكنولوجي المتسارع، لم تعد الوسائل التقليدية وحدها كافية في تعليم اللغة، بل صار من اللازم دمج الوسائل الرقمية الحديثة ضمن العملية التعليمية، (حبيب الله، 2016). ومن بين هذه الوسائل الحديثة تبرز منصّة "اليوتيوب" التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للطلبة، حيث يجدون فيها المحتوى التعليمي والترفيهي والتثقيفي في آنٍ واحد. وقد لاحظنا أنّ كثيراً من الطلبة يعتمدون على "اليوتيوب" في متابعة دروس اللغة العربية، خاصّة ما يتعلّق

بمهاراة الكلام كالنطق والتعبير والتكرار والاستماع إلى المتحدثين الأصليين. ومن هنا، ظهرت الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع دراسة ميدانية دقيقة، لمعرفة أثر هذه المنصة في تحسين أداء الطلبة في مهارة الكلام، ولا سيما في بيئة تعليمية عربية غير ناطقة بالعربية، كإندونيسيا. وقد تم اختيار طلبة المستوى الثاني بقسم تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية زين الحسن قنقون بوصفهم نموذجًا مناسبًا لهذه الدراسة، نظرًا لكونهم ما زالوا في مرحلة التأسيس لمهارات اللغة التعبيرية.

الدراسات السابقة

لقد تعددت الدراسات التي تناولت استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغات، ومنها من ركّز على وسائل التواصل مثل فيسبوك (Rahmat Linur & Mahfuz Rizqi) ومبارك (Mubarak, 2020) وواتساب (A Syahid Robbani, dkk, 2021)، ويوتيوب (Kisno Umbar, 2023) وإنستجرام (Muallim Wijaya & Rifa Sabila Yunia) وريسماواتي (Rismawati, 2023) وتيك توك (Muhammad Afiq Aminullah, dkk, 2022). تأثير "اليوتيوب" في تطوير المهارات اللغوية لدى الطلبة. فقد أشار Kisno Umbar, 2023 إلى أنّ الفيديوهات التعليمية على "اليوتيوب" تساهم في تحسين الفهم السمعي وتنمية القدرة على النطق الصحيح.

تحليل الفجوة المعرفية

رغم كثرة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التكنولوجيا في التعليم، إلا أنّه لا يزال هناك نقص واضح في الدراسات التي تبحث في أثر "اليوتيوب" بوصفه شريكًا افتراضيًا في تعليم مهارة الكلام ضمن بيئة التعليم العالي الإسلامية في إندونيسيا، (Sa'diyah et al., 2022). فلا توجد - حسب علم الباحث - دراسة حالة مفصّلة تركز على طلبة قسم تعليم اللغة العربية، وتحلل كيفية تعاملهم مع الفيديوهات التعليمية، ومدى استفادتهم منها، والتحديات التي يواجهونها (عبد الله، 2022). كما أن أغلب الدراسات ركزت على دور المعلم أو المحتوى، ولم تُعطِ اهتمامًا كافيًا لتجربة الطالب الذاتية (Ilyas & Putri, 2020). ولهذا، تأتي هذه الدراسة لسدّ هذا الفراغ العلمي، من خلال بحث ميداني يُركّز على الطلبة أنفسهم، ويوثّق تجربتهم بدقة، ويقترح سبلًا لتوظيف "اليوتيوب" بطريقة أكثر فاعلية في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

مبررات البحث

تنبع أهمية هذا البحث من عدة جوانب؛ أولها: أنَّ التعليم العصري يفرض علينا أن نعيد النظر في الوسائل التي نستخدمها في تدريس المهارات اللغوية، ونتبنّى ما يُثبت فاعليته من الوسائل الرقمية (الحمادي، 2020). ثانيًا: أنَّ الطلبة في هذا العصر يتميّزون بكثرة استعمالهم للهواتف الذكية، وتفاعلهم الكبير مع المحتويات المرئية، وهو ما يجعل من "اليوتيوب" أداة تعليمية مناسبة جدًّا لهم (الطائي، 2019). ثالثًا: أنَّ مهارة الكلام تُعدّ من المهارات التي تتطلّب تكرارًا واستماعًا ونماذج ناطقة، وهي أمور توفّرها الفيديوهات على "اليوتيوب" بشكل طبيعي وسهل. رابعًا: أنَّ هذه الدراسة ستساعد المعلمين والمناهج التعليمية في تصميم استراتيجيات جديدة تستثمر التكنولوجيا لصالح الطلبة، بدلًا من مقاومتها (عبد الله، 2022). كما أنَّ البحث يتناول بيئة تعليمية خاصة في جامعة إسلامية بإندونيسيا، مما يمنحه خصوصية علمية ويزيد من قيمة نتائجه في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها.

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى فهم دور "اليوتيوب" بوصفه شريكًا افتراضيًا في تعليم مهارة الكلام لدى طلبة المستوى الثاني في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية زين الحسن قنقون. وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما نوع المحتويات التي يفضّلها الطلبة في اليوتيوب لتقوية مهارة الكلام؟
 2. كيف يوظّفون هذه المحتويات في تنمية لغتهم الشفوية؟
 3. ما الصعوبات التي يواجهونها أثناء ذلك؟
- ومن خلال ذلك، تهدف الدراسة إلى الوصول إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي يمكن أن تُسهم في تحسين طرق تعليم مهارة الكلام باستخدام الوسائل الرقمية الحديثة. وتُعدّ هذه الدراسة محاولة جادة للربط بين الواقع الرقمي الذي يعيشه الطلبة، وبين الأهداف التعليمية التي يسعى إليها القسم، بما يُسهم في تطوير تعليم العربية وتحقيق التواصل اللغوي الفعّال.

المنهجية

سبب اختيار الموضوع ونوع الدراسة

اختير موضوع هذا البحث نظرًا لأهميته في ربط تعليم اللغة العربية بالتقنيات الرقمية المعاصرة، وخصوصًا "اليوتيوب"، الذي أصبح من أكثر الوسائط شيوعًا لدى المتعلمين في العصر الحاضر، لما فيه من مقاطع مرئية تعليمية تسهل الفهم وتنمي المهارات ، (). ومن الملاحظ أنّ الطلبة في المستوى الثاني بقسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية زين الحسن يُظهرون تفاعلًا كبيرًا مع هذه المنصة، مما يدلّ على أهمية دراستها وتحليل أثرها على مهارة الكلام لديهم، (). وقد اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الأنسب لتوصيف الظاهرة كما هي واقعياً، ثم تحليلها وتحقيق الفهم العميق حولها ()، (). وقد جمع الباحث بيانات كمية وكيفية في آنٍ واحد، لاستكشاف الأبعاد المختلفة للظاهرة بشكل شامل.

مصادر البيانات وطريقة اختيارها

تمثلت مصادر البيانات في هذا البحث بطائفتين: الأولى هي طائفة الطلبة من المستوى الثاني بقسم تعليم اللغة العربية، وقد اختيروا قصداً لما يُتوقع منهم من تأسيس لغوي واضح، ولتوفّر الشروط المناسبة فيهم لتطبيق الدراسة. والثانية طائفة المعلمين الذين يُشرفون على تعليم المهارة الشفوية، والذين يمتلكون ملاحظات دقيقة حول أداء الطلبة. واختيرت العينة باستخدام العينة القصدية (العمدية)، وهي طريقة شائعة في البحوث النوعية التي تستهدف فئة مخصوصة لها علاقة مباشرة بموضوع البحث (سالم، 2021). وقد بلغ عدد المشاركين (٣٢) طالبًا وطالبة، و(٤) من المعلمين، وراعى الباحث التوازن بين الذكور والإناث في العينة المختارة. إنّ هذا التنوع في مصادر البيانات يُسهم في تحقيق مصداقية النتائج وموثوقيتها (الخطيب، 2022).

تقنيات جمع البيانات وتحليلها

لجمع البيانات، استعمل الباحث ثلاث وسائل: أولها، المقابلة الفردية مع بعض الطلبة، لمعرفة آرائهم وانطباعاتهم حول استخدام "اليوتيوب" في تقوية مهارة الكلام. وثانيها، الاستبانة المكتوبة التي وُزعت على العينة لاستخلاص المعطيات الكمية. وثالثها، الملاحظة المباشرة أثناء الحصص الدراسية، لرصد الأداء الفعلي للطلبة في ممارسة الكلام الشفوي (العتبي، 2018). وبعد جمع البيانات، تم تحليلها بطريقتين: الأولى التحليل الوصفي لعرض المعلومات كما ظهرت في الميدان، والثانية التحليل الاستنتاجي لتفسير النتائج واكتشاف العلاقات بين مشاهدة مقاطع اليوتيوب وتحسّن الأداء الشفوي. وقد اتبع الباحث في تحليل

الاستبيانات خطوات الإحصاء البسيط، بينما اعتمد في تحليل المقابلات والملاحظات على الترميز النوعي والتفسير المنهجي (الهلاي، 2020).

نتائج البحث ومناقستها

نتائج البحث

أولاً، تبين من خلال الدراسة الميدانية أن غالبية الطلاب في المستوى الثاني بقسم تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية زين الحسن قنقون يعتمدون اعتماداً كبيراً على منصة اليوتيوب في تطوير مهارة الكلام. وقد أشار أغلب المشاركين في المقابلات والاستبيانات إلى أنهم يشاهدون الفيديوهات التعليمية التي تركز على النطق الصحيح، والتعابير الشائعة، والحوار اليومي. كما أن البعض منهم يفضل مشاهدة المحتويات التي تُقدّم بأسلوب بسيط وقريب من واقعهم، مثل المقاطع التي تحاكي الحياة اليومية، والمحادثات في السوق، والمدرسة، والمطار. كذلك، ظهرت فئة من الطلاب تستفيد من فيديوهات الشرح النحوي والصرفي إذا كانت مدعومة بالأمثلة الشفوية. ومن أبرز الأنشطة التي يقوم بها الطلاب عند استعمال اليوتيوب: التكرار الصوتي، تقليد المتحدث، تسجيل الصوت لإعادة التقييم الذاتي، وكتابة المفردات الجديدة. وقد لاحظ الباحث أن الطلاب يستعملون هذه الطريقة بشكل منتظم خارج أوقات المحاضرة، مما يدل على تحوّل المنصة من وسيلة ترفيه إلى أداة تعلم فردي فعّالة.

ثانياً، من خلال التحليل النقدي لبيانات البحث، ظهر أن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة التي دفعت الطلاب إلى استعمال منصة اليوتيوب بوصفها وسيلة رئيسة في تحسين مهارة الكلام. أول هذه العوامل هو توفر الهواتف الذكية في أيدي جميع الطلاب تقريباً، مما سهّل عليهم الوصول إلى المحتوى في أي وقت. وثانيها ضعف البيئة التفاعلية داخل القاعة الدراسية، إذ يشعر كثير من الطلاب بأن الفرص المعطاة لهم في التحدث محدودة، وبعضهم يشعر بالخوف أو التردد عند التحدث أمام المعلم أو الزملاء. كما أن عامل التنوع في المحتوى الموجود على اليوتيوب يُمكن الطالب من اختيار ما يناسب مستواه واهتماماته، وهو ما لا يجده في الدروس الرسمية. بالإضافة إلى ذلك، هناك عامل الزمن، حيث يستطيع الطالب أن يكرر المقطع الصوتي مرات عديدة بدون أن يشعر بالحرج أو الملل، خلافاً لما يحدث في الصف. ومن العوامل أيضاً أن بعض الطلاب

يجدون صعوبة في متابعة المعلم إذا كان يشرح بسرعة أو لا يستعمل وسائل إيضاح مرئية، بينما توفر لهم الفيديوهات هذه العناصر بشكل واضح وجذاب.

ثالثاً، بيّنت نتائج البحث أن لاستخدام اليوتيوب في تعليم مهارة الكلام آثاراً إيجابية ملموسة في أداء الطلاب، كما أن له أيضاً آثاراً تتطلب المراجعة التربوية. فمن الآثار الإيجابية: زيادة الثقة بالنفس عند التحدث، توسع حصيلة المفردات، تحسّن النطق وتقليد اللهجات العربية الصحيحة، وارتفاع مستوى الفهم السمعي. أما الآثار التي تستوجب الانتباه، فهي اعتماد بعض الطلاب على محتويات غير مناسبة من حيث المستوى أو اللهجة، مما قد يسبب تشويشاً لغوياً. كما أن بعض الطلاب يظنون أن مشاهدة الفيديوهات كافية وحدها دون الحاجة للمراجعة أو التقييم الذاتي، وهذا يؤدي إلى ضعف في البناء المتكامل للمهارة. ومن هنا، تدعو نتائج هذا البحث إلى إعادة تصميم المقررات الدراسية بشكل يدمج هذه الوسيلة الرقمية ضمن الخطة التعليمية، مع إشراف المعلم وتوجيهه، حتى تتحول هذه الأداة من مجرد وسيلة مستقلة إلى عنصر متكامل في بناء المنهج، يحقق الأثر التعليمي والتحويلي المنشود في تعليم مهارة الكلام.

مناقشة البحث

أولاً، تدل نتائج هذا البحث على أن منصة اليوتيوب أصبحت أداة فعالة يعتمد عليها طلاب المستوى الثاني في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية زين الحسن قنقون لتطوير مهارة الكلام. وقد تبين أن أكثر الأنشطة التي يقوم بها الطلاب عند استعمال هذه المنصة هي: مشاهدة المقاطع التعليمية، تكرار الكلمات، تقليد الأصوات، وتدوين المفردات الجديدة. كما اتضح أن سبب إقبالهم على هذه الوسيلة هو ضعف البيئة التفاعلية داخل الصف، ووفرة الأجهزة الذكية، وتنوع المحتوى، وسهولة الوصول إليه. وقد أظهرت النتائج أن الطلاب يحققون تطوراً واضحاً في النطق والثقة بالنفس والفهم السمعي. مع ذلك، ظهرت بعض الإشكالات مثل اعتمادهم على محتوى غير موجه تربوياً، واكتفائهم بالمشاهدة دون تقييم ذاتي أو مراجعة لغوية.

ثانياً، عند التأمل في الأسباب التي دفعت الطلاب إلى الاعتماد على اليوتيوب، نرى أن من أهمها نقص الوسائل التعليمية في الصف، وقلة الفرص التي تُمنح للطلاب للتحدث بحرية دون رهبة، فضلاً عن

عدم وجود أنشطة خارج الصف تدعم التدريب الشفهي. كما أن ضعف استخدام التقنية في التعليم الرسمي يدفع الطلاب إلى البحث عن بدائل خارجية تلبي حاجاتهم اللغوية. ومن الأسباب كذلك أن الطلاب يشعرون براحة نفسية عند التعلم الذاتي دون رقابة مباشرة، وهو ما يجدونه في اليوتيوب. هذا يدل على أن النظام التعليمي القائم لم يتمكن بعد من مواكبة نمط التعلم الجديد الذي يعتمد على المبادرة الفردية والاستقلالية في تحصيل المهارات.

ثالثاً، إن اعتماد الطلاب على اليوتيوب في تعلم مهارة الكلام يؤدي إلى نتائج متعددة، بعضها إيجابي وبعضها يحتاج إلى التوجيه. فمن الجوانب الإيجابية: ازدياد الحافز الذاتي، وتعزيز المهارة السمعية، وتوسيع الحصيلة اللغوية، والتحرر من الخوف أثناء التحدث. وأما من الجوانب التي قد تؤثر سلباً، فهي عدم وجود مرجع تربوي يقيّم مدى صحة اللغة المستعملة في تلك الفيديوهات، واحتمال اكتساب الطلاب لمفردات غير مناسبة أو لهجات غير فصيحة. كما أن غياب التوجيه التربوي قد يؤدي إلى ضعف الربط بين ما يشاهده الطالب وما يتعلمه في المقررات الدراسية. ومن هنا، يصبح من الضروري إعادة النظر في طريقة إدماج هذه الوسائل الرقمية في بيئة الصف بشكل متزن ومفيد.

رابعاً، بالمقارنة مع بعض الدراسات السابقة، نجد أن هناك اتفاقاً في كون اليوتيوب أداة فعالة لتحسين المهارات اللغوية الشفوية، كما ورد في دراسة أحمد العواضي (2020) التي أظهرت تحسناً ملحوظاً في مهارة المحادثة لدى الطلاب الذين استخدموا اليوتيوب. ولكن يختلف هذا البحث عن بعض الدراسات الأخرى التي رأت أن الإفراط في استعمال الوسائل الرقمية قد يضعف التفاعل الإنساني ويؤدي إلى عزلة المتعلم. كما أن بعض الدراسات مثل دراسة فاطمة الزهراء (2019) أكدت على أهمية التوجيه التربوي المستمر أثناء استعمال اليوتيوب، وهو ما يفتقده طلاب هذا البحث. ولذلك فإن هذا البحث يبرز الحاجة إلى تحقيق توازن بين التعلم الذاتي والتوجيه الأكاديمي المباشر لضمان تحقق النتائج الإيجابية بشكل كامل.

خامساً، بناءً على ما سبق، يوصي الباحث بأن يُدرج استعمال منصة اليوتيوب ضمن الخطة الدراسية الرسمية لتعليم مهارة الكلام، بشرط أن يكون ذلك تحت إشراف المعلم ومتابعته. كما ينبغي إعداد قائمة بالمقاطع المناسبة للمستوى اللغوي للطلاب، مع تنظيم جلسات تدريبية في الصف تعتمد على محتويات اليوتيوب. ويوصى أيضاً بإعداد دليل تربوي يوضح للطلاب طريقة الاستفادة من هذه المنصة بشكل فعال

وآمن. ومن ناحية المنهج، يُقترح تعديل طرق التدريس بحيث تشمل مهارات القرن الواحد والعشرين، ومنها التعلم الذاتي والتعلم التفاعلي عبر الوسائل الرقمية. وأما من جهة السياسات التعليمية، فينبغي للجامعات أن تفتح المجال لتكامل التقنية في التعليم، وتوفير بيئة تعليمية داعمة تُحفز الطلاب على ممارسة اللغة بشكل طبيعي وعلمي داخل الصف وخارجه. لتوضيح الشرح، يمكن الرجوع إلى الصورة التالية:

دور منصة اليوتيوب في تطوير مهارة الكلام

دراسة على طلاب المستوى الثاني في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية رين الحسن هتون



النتائج الرئيسية

١ مشاهدة المقاطع التعليمية	٣ تكوين المفردات الجديدة
٢ تكرار الكلمات وتقليد الأصوات	٤ تطور النطق والثقة بالنفس

أسباب الاعتماد على اليوتيوب

ضعف البيئة التعليمية داخل الصف

وفرّة الأجهزة الذكية

تنوع المحتوى التعليمي

الراحة النفسية في التعلم الذاتي

نتائج استخدام اليوتيوب

الجوانب الإيجابية

- ١- ازدياد الحافز الذاتي
- ٢- تعزيز المهارة السمعية
- ٣- توسيع الحصيلة اللغوية

الجوانب السلبية

- ١- غياب التوجيه التربوي
- ٢- اكتساب لهجات غير فصيحة
- ٣- ضعف الربط بالمقررات الدراسية

التوصيات

إدراج استعمال منصة اليوتيوب ضمن الحصة الدراسية الرسمية تحت إشراف المعلم

إعداد قائمة بالمقاطع المناسبة للمستوى اللغوي للطلاب

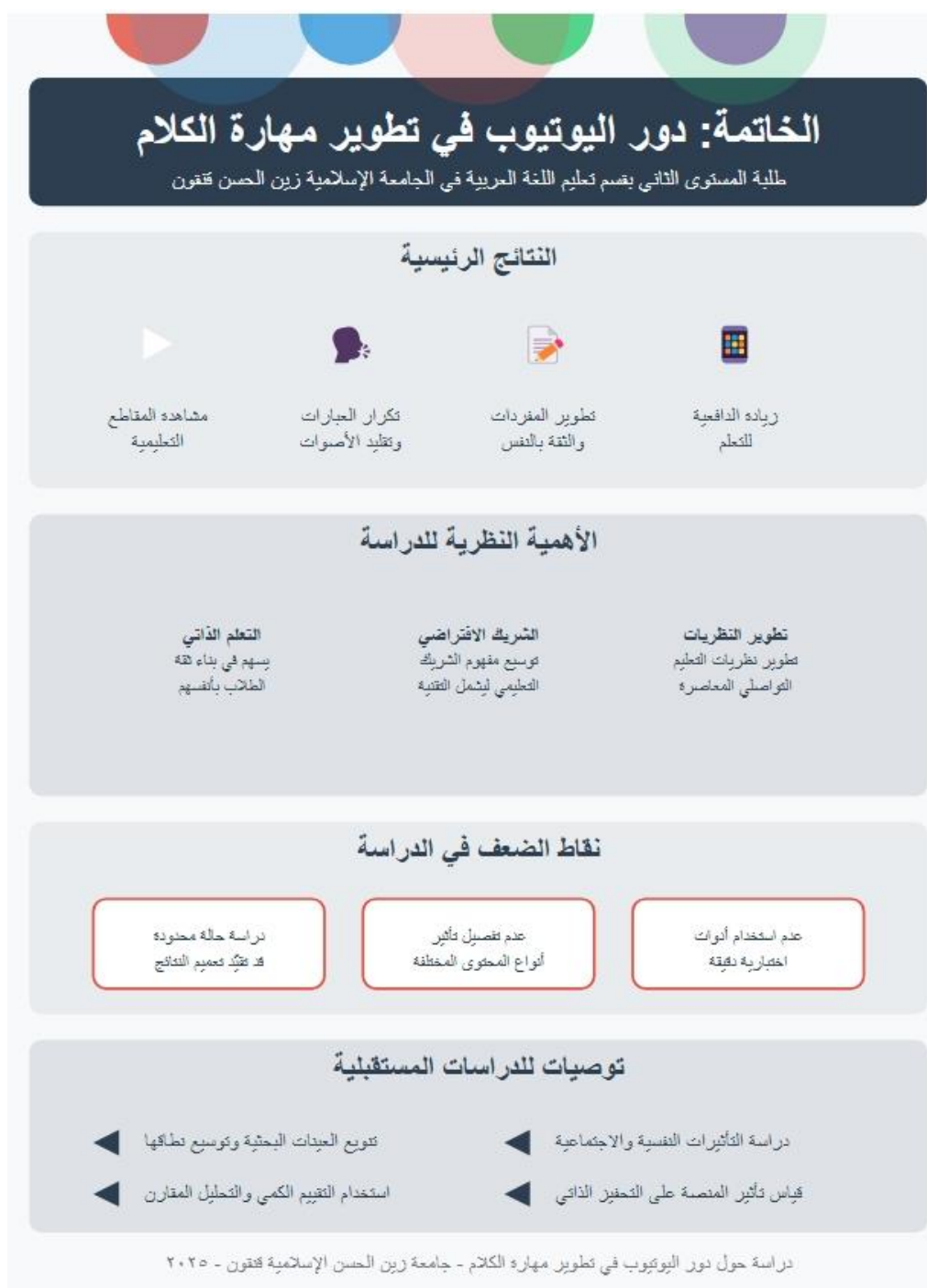
تعديل طرق التدريس لتشمل مهارات القرن الواحد والعشرين

البحث العلمي حول دور منصة اليوتيوب في تطوير مهارة الكلام - ٢٠٢٥

أولاً، تبين من خلال هذه الدراسة أن منصة اليوتيوب أصبحت شريكاً افتراضياً فعالاً في تعليم مهارة الكلام لدى طلبة المستوى الثاني بقسم تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية زين الحسن قنقون. وقد أظهرت النتائج أن أكثر الطلبة يستخدمون هذه المنصة لتطوير مهارة النطق والاستماع والمفردات، وذلك من خلال مشاهدة المقاطع التعليمية وتكرار العبارات وتقليد الأساليب الصوتية. ومن خلال ذلك، تحسنت قدرة الطلاب على التحدث بطلاقة وثقة. كما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة قوية بين استخدام الوسائل الرقمية وارتفاع دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة العربية، مما يدل على أهمية إدماج التقنية في العملية التعليمية، خصوصاً في بيئة تعاني من ضعف الممارسة اللغوية داخل الصف.

ثانياً، تُظهر هذه الدراسة أهمية دمج الوسائل التكنولوجية الحديثة، مثل اليوتيوب، في تعليم مهارة الكلام، لا سيما في بيئات تعليمية تفتقر إلى الممارسة الطبيعية للغة. ومن خلال هذا البحث، يمكن القول إن التعلم الذاتي القائم على الفيديوهات التعليمية يساهم في بناء ثقة الطلاب بأنفسهم، ويعزز قدرتهم على الاكتساب اللغوي بطريقة مرنة. كما أن هذه الدراسة تقدم مساهمة مفيدة من حيث المنهج، حيث توضح إمكانية الربط بين التعلم الذاتي والتعلم الموجه داخل الصف. أما من جهة المفهوم، فهي تشير إلى ضرورة إعادة النظر في مفهوم "الشريك التعليمي"، ليتسع ليشمل الشريك الافتراضي التقني إلى جانب المعلم المباشر. وهذا يفتح المجال أمام تطوير نظريات التعليم التواصلي لتشمل الأدوات الرقمية المعاصرة.

ثالثاً، من نقاط الضعف التي وُجدت في هذه الدراسة أنها اعتمدت على دراسة حالة واحدة في بيئة تعليمية محدودة، مما قد يقيّد تعميم النتائج على بيئات أخرى. كما أن الدراسة لم تتناول تأثير أنواع المحتوى المختلفة في اليوتيوب على تطور المهارات الكلامية بشكل تفصيلي. وبالإضافة إلى ذلك، لم يتم قياس مستوى تقدم الطلاب من خلال أدوات اختبارية دقيقة، وإنما اعتمدت الدراسة على الملاحظة والمقابلات فقط. لذلك يُوصى بأن تشمل الدراسات المستقبلية عينات أكثر تنوعاً، مع توسيع أدوات البحث لتشمل التقييم الكمي والتحليل المقارن بين مستويات الطلاب قبل وبعد استخدام اليوتيوب. كما يُقترح دراسة التأثيرات النفسية والاجتماعية لاستخدام هذه المنصة في التعلم اللغوي، لمعرفة مدى تأثيرها على تحفيز الطلاب وتكوينهم الذاتي. لتوضيح الشرح، يمكن الرجوع إلى الصورة التالية:



المراجع

Moh Aziz Arifin, Faisal Mahmoud Adam Ibrahim, Umi Mahmudah, أهمية إتقان مهارات الكلام باللغة العربية في الجامعات الإسلامية, Muttaqien Publishing, P3M STAI DR. KH. EZ. Muttaqien Purwakarta. ISSN (online): 2745-6943, ISSN (print): 2655-4267. <https://doi.org/10.52593/klm.06.1.06>

Nurlaila, N. (2020). MAHARAH KALAM DAN PROBLEMATIKA PEMBELAJARANNYA. AL-AF'IDAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Pengajarannya.

الله, م.ح. (2016). إستراتيجية مدرس اللغة العربية في تدريس المحادثة لترقية مهارة الكلام. Al-Tadris: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab.

Rahmat Linur & Mahfuz Rizqi Mubarak. Facebook Sebagai Alternatif Media Pengembangan Maharah Kitabah. Jurnal Naskhi, Vol. 2 No. 1 (2020): Volume 2 Nomor 1 April 2020. DOI: <https://doi.org/10.47435/naskhi.v2i1.154>

A. Syahid Robbani, dkk. Challenges In Using WhatsApp as An Online Arabic Learning Center. Jurnal Dinamika Ilmu, Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan, Universitas Islam Negeri Sultan Aji Muhammad Idris Samarinda, Vol. 21 No. 2 (2021), December 2021. DOI: <https://doi.org/10.21093/di.v21i2.3691>

Kisno Umbar. Pembelajaran bahasa Arab berbasis Youtube: Studi di channel Arab podcasts. Jurnal Pendidikan dan Konseling (JPDK), Vol. 5 No. 2 (2023). DOI: <https://doi.org/10.31004/jpdk.v5i2.12602>

Muallim Wijaya & Rifa Sabila Yunia Rismawati. Pembelajaran Bahasa Arab berbantuan Media Instagram Untuk Meningkatkan Minat Belajar Siswa Madrasah Tsanawiyah. Jurnal Educatio, Vol. 9 No. 2 (2023): April-June. DOI: <https://doi.org/10.31949/educatio.v9i2.5080>

Muhammad Afiq Aminullah, dkk. Pembelajaran Bahasa Arab Mandiri Melalui Platform Aplikasi Tiktok Sebagai Tren Belajar Masa Kini. Jurnal Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan KebahasaAraban, Vol. 5, No. 2, Oktober 2022. P-ISSN: 2620-6749, E-ISSN: 2620-6536. DOI: [10.35931/am.v5i2.1219](https://doi.org/10.35931/am.v5i2.1219)

- Muhammad Ilyas & Miranti Eka Putri. (2020). J-SHMIC: Journal of English for Academic, Vol. 7, No. 1, February 2020. E-ISSN: 2641-1446, P-ISSN: 2356-2404
- Fitriana, A. (2021). Analisis Penerapan Sistem Kredit Semester (SKS) Bagi Peserta Didik yang Memiliki Potensi Cerdas Istimewa dan Bakat Istimewa. ITQAN: Jurnal IlmuIlmu Kependidikan, 12(1).
- Hamidah, dkk. (2024). Developing Arabic Grammar Materials Based on Contextual Learning at Islamic Boarding School in Indonesia. AlTa'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya, 12(1), Juni.
- Jannah, A. M., & Imroatul. (2023). Penerapan bi'ah lughawiyah sebagai penunjang kebahasaan di Madrasah Aliyah Model Zainul Hasan Genggong. Bahtsuna: Jurnal Pendidikan Islam, 5(1).
- Lutfiana, R. (2020). Shaut Al'Arabiyah: Prodi Pendidikan Bahasa Arab, Fakultas Tarbiyah dan Keguruan, UIN Alauddin Makassar, 8(1). PISSN: 2354564X EISSN: 25500317.
- Muradi, A. (2014). Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 1(1), Juni.
- Nurdayani, A., dkk. (2024). The Use of Communicative Language Teaching (CLT) Approach in Teaching Speaking Skill. Jurnal Ilmiah Fakultas Keguruan dan Ilmu Pendidikan, 10(1), Februari.
- Ratnasari, Y. H., & Lili. (2023). Using a Communicative Approach in Learning Speaking. StrataSocial and Humanities Studies, 1(2).
- Soro, S. H. (2023). Penerapan Pendekatan Komunikatif dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara Bahasa Inggris (Studi Kasus Pembelajaran Bahasa Inggris dalam Perspektif Pendidikan Nilai). Edukasia: Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran, 4(2). EISSN: 27211169.
- Zainuri, A. (2022). Implementasi Sistem Kredit Semester (SKS) di Madrasah Aliyah terhadap Karakter Religius pada Era Revolusi Industri 4.0. Scaffolding: Jurnal Pendidikan Islam dan Multikulturalisme, 4(2).